بجرمك ولمت نفسك ووبختها واخترت لها العقوبة على
جهلها واستعملت الحكمة التي وعيتها فانك تخفف ان يتمس
عنك وانه قيل ان الاب لوقا كتب على باب بيته انه لن
ينتفع بحكمتنا الا من عرف نفسه ووقف بها عند حدها
فمن كان بهذه الصفة فليدخل والا فليرجع حتى يكون
بهذه الصفة ثم ان الخنزير قطع عذار اللجام فسقط وقطع
الحزام فنفض عن الفرس فلما سمع عن اهله ما خاطبته
العجوز وفهم ما ضربته له من المثل اقبل على العجوز بوجهه
ملحن وقال لها صدقت فيما نطقت وضربت لي من المثل
كشف لي عن جلية امري واودعتني حكما لا كفو لها وانتبهت
فتابت ووعظتني فاتعظت ثم حدثها حديثه ثم رغبها
ان تمن عليه بالاصطناع وتطلقه كما فعل الخنزير
بالفرس فقالت العجوز انك غر لا بصيرة لك بالامور
وان الذي سألتني لا يمكنني فعله الان ولعل ان اجد
لك فرجا ومخرجا مما انت فيه فعليك بالصبر وامسك
العجوز عن مخاطبته قال فلما انتهى الوزير في حديثه الى

هذه

هذه الغاية اقبل على المطران وقال اني احس في راسي صداعا
وفي اعضائي فتورا ولا يمكنني الليلة اتمام الحديث ولعل
ان اكون في الليلة القابلة نشيطا الى ذلك قديرا فاكمل
مسرتك باكماله ونهض الى مضجعه فجعل شابور
يتصفح في حديثه ونديره ويتامل الامثال التي وعظه بها
ففهم ان الوزير كنى عن نفسه باهله لانه ملك فارس وكنى عن
مملكته واقليم بابل بسيد النار لان تعتبر يعبدون النار
وكنى عن بلاد الروم بسيد الذهب وكنى عن قيصر
بالذئب الذي ذكر انه بغل سيده الذهب وكنى عن قيصر
له نفيضل لذنبه على عن اهله وكنى عن طموح نفسه
شابور الى رؤية مملكة الروم بطموح نفس عن اهله الى
ن وانه بسيده الذهب وقصد بما ضربه له من الامثال
الحكمية تاديبه على شرهه وتعزيره بنفسه ومخالفته
نصحا واه وكنى عن نفسه وحاله وعجزه وحزنه
وذله في خدمة المطران وطلبه مرضاته وتملقه
بالعجوز الفطنة الحذقة العور المشوهة الخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)